

# محاضرات في العقيدة والدعوة-680-مسؤولية العلماء

## والدعاة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن اهتدى بهداه وسار على نهجه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فانه كان في الامم السابقة كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام يسوسون الامم كلما مات نبي نبي قال تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترا يعني متتابعة كلما مات نبي خلفه نبي يقوم بالدعوة الى الله - [00:00:29](#)

وبيان الهدى من الضلال واخراج الناس من الظلمات الى النور. ولما ما كان نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ليس بعده نبي يخلفه جعل الله العلماء جعل الله العلماء هم خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:08](#)

يخلفونه في دعوته ونشر الخير في الناس والنهي عن الشر كما قال عليه الصلاة والسلام ورثة الانبياء. وان الانبياء لم ورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. فالعلماء يقومون - [00:01:41](#)

بالدعوة الى الله وتبصير الناس. ونشر الخير الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم يقومون بذلك مقام النبي صلى الله عليه وسلم في امته لانهم هم الورثة. الذين ورثوا النبي صلى الله عليه وسلم. فالعلماء في هذه الامة - [00:02:17](#)

بمثابة الانبياء في بني اسرائيل من ناحية تبليغ الدعوة الى الناس ووراثة العلم والقيام به علما وعملا وتعلما هؤلاء هم العلماء. الذين يتعاقبون في هذه الامة جيلا بعد جيل. وبقائهم يبقى هذا العلم - [00:02:45](#)

في ذهابهم يذهب العلم. كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينتزع هذا العلم انتزاعا من صدور الرجال او لا يقبض العلم فضلا من صدور الرجال وانما يقبض العلم بموت العلماء. فاذا لم يبقى عالم اتخذ الناس - [00:03:26](#)

جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. ووجود العلماء في هذه الامة امانة لها من الضلال وامانة لبقائها. وهم سيستمرون بحول الله وقوته. الى ان يأتي امر الله جل وعلا كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم - [00:03:51](#)

من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى فسيبقون باذن الله الى ان يأتي وعد الله سبحانه وتعالى. وانما يقل العلم في اخر الزمان يقل ويكثر الجهل ويكثر التعالم ودعوى العلم - [00:04:24](#)

يكثر القراء ويقل الفقهاء ولكن العلم لا يفقد بل هو موجود ولله الحمد. فاذا الناس الى علمائهم واستفادوا منهم فان هذه علامة خير للامة وضمانة بقاء للامة العلماء هم ورثة الانبياء - [00:04:53](#)

وما زال العلماء من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم الى وقتنا هذا والى ما يشاء الله لا يزال العلماء هم المرجع لهذا الدين ولهذه الامة فيجب الرجوع اليهم فيما اشكل قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:05:23](#)

ولا يجوز للانسان ان يستغني عن العلماء وهو ليس عنده علم يهديه وانما يكتفي بالمطالعة في الكتب او يكتفي باجتهاده هو تفكيره هو عليه ان يرجع الى اهل العلم والبصيرة - [00:05:50](#)

ربما يخيل اليه انه على حق وانه مصيب وانه عالم. فاذا رجع الى اهل العلم تبين له انه ليس على شيء وعنوان هذه الكلمة مسئولية العلماء والدعاة لا شك ان مسؤولية العلماء كبيرة جدا نحو الامة فالله لم يعطهم العلم - [00:06:19](#)

من اجل ان يترفعوا به على الناس او ان يختزنوه في صدورهم او ان يطلبوا به الدنيا لا اعطاهم العلم امانة حملهم العلم امانة يؤدونها الى غيرهم. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. فهذا العلم امانة - [00:06:50](#)

امنهم الله عليها. فيجب عليهم ان يبينوا للناس. وان يوضحوا للناس ولا سيما في فترات الجهل والحاجة والفتن فانه يجب على العلماء ان يبينوا للناس كما قال الله جل وعلا - [00:07:17](#)

واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه. فنبدوا وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشتركون هذا في علماء بني اسرائيل الذين اوتوا الكتاب ومثلهم في هذه الامة من اتاه الله العلم فكتمه. فانه يكون مثل مثل - [00:07:37](#)

العلماء بني اسرائيل. لا يجوز كتمان العلم. قال الله سبحانه ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البيّنات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله. ويلعنهم اللاعنون - [00:08:06](#)

الا الذين تابوا واصلحوا وابينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم فلا يليق بالعالم ان يكتُم العلم وان يسكت وهو يرى الناس في ظلال. ويرى الناس في حيرة. ويرى الناس بين يدي - [00:08:26](#)

الاعداء والمتعالمين واهل الاهواء واهل الضلال يراهم ولا يبين الحق ولا يبين العلم الذي اتاه الله فانه مسئول عما اتاه الله ان الذين يكتُمون ما انزل الله من الكتاب ويشتركون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في - [00:08:49](#)

طولهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا الظلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة ان الذين يكتُمون ما انزل الله به من الكتاب ما انزل الله من الكتاب ويشتركون به ثمنا - [00:09:19](#)

قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار. ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب عليم اولئك الذين اشتروا الظلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار. ذلك بان الله نزل - [00:09:48](#)

بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد هذه مهمة العالم ومسؤولية العالم في الامة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فضل العالي على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب - [00:10:08](#)

العابد يعبد الله عز وجل ولكن العالم افضل منه. العابد يعبد الله بالصيام والصلاة والذكر وتلاوة القرآن والعالم افضل منه لانه يعلم الناس الخير ويدعوهم الى الخير فهو افضل عمله افضل من عمل - [00:10:31](#)

لان عمل العابد نفعه مقصور عليه فهو مثل مثل النجم. مثل نوره مقصور عليه الكوكب. واما العالم فهو مثل القمر. نوره يتمدد في الكون ويشرق على الناس ويستفيدون منه فنفع العالم متعدي - [00:10:56](#)

ونفع العابد قاصر عليه. فلذلك صار العالم مثل القمر. والعابد مثل الكوكب الفرق بين الكوكب وبين القمر؟ الفرق واضح. وما ذاك الا لان العالم ينفع نفسه وينفع غيره فنفعه متعد. والشيء لا يتسلط على المجتمعات الا اذا فقد - [00:11:21](#)

او سكتوا فان الشيطان يتسلط على المجتمعات. ما تسلط على قوم نوح ونشر في عبادة الاصنام الا بعد ما فقد العلماء فيه. لما هلك العلماء ونسخ العلم جاء او الشيطان وزين لهم عبادة الصور المنصوبة فعبدها من دون الله - [00:11:51](#)

ووقت وجود العلماء ما قدر الشيطان ان يدعوهم الى عبادة الاصنام عبادة الصور ما قدر بوجود العلماء. حتى مات العلماء احين اذ صنعت الفرصة للشيطان فاغوى الجهال فعبدوا هذه الصور. وقال ان اباؤكم ما نصبوها الا ليعبدوها وبها كانوا - [00:12:20](#)

هنا المطر فعبدها من دون الله وحدث الشرك في الارض بسبب ذلك. الشاهد من هذا ان الشيطان لا يتسلط على المجتمع وعلى المسلمين الا بفقد العلماء او بسكوت العلماء عن بيان الحق. فالواجب على العلماء عظيم. لان الله حملهم هذا العلم - [00:12:51](#)

وحملهم مسؤوليته وان يقوموا به في انفسهم وان يقوموا به في غيرهم. قال الله جل وعلا وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين - [00:13:21](#)

ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. اولا يتفقهون في الدين سافرون لطلب العلم اينما وجدوه. ثم اذا تفقهوا فانهم ينشرون فقههم. على على الناس وعلى وعلى الامة يتفقهوا في الدين وولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم - [00:13:41](#)

هم يحذرون فيؤخذ من هذه الاية انه لا بد قبل ان يتكلم الانسان قبل ان يتكلم لا بد ان يتعلم وان يكون كلامه ودعوته وتوجيهاته عن

علم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه - [00:14:11](#)

وسلم ما يتكلم عن جهل وعن اجتهاد شخصي لابد ان يتعلم اولاً ويتفقه اولاً ثم بعد ذلك يتكلم وينشر علمه الذي اعطاه الله اياه ينشره على الناس ويدعو الناس اليه؟ والمسألة الثانية يؤخذ من هذا مسؤولية العالم وانه لا يقتصر على نفسه ويختزن - [00:14:31](#)  
العلم والفقه في نفسه ولا يبينه للناس. وجاء في الحديث ان من علم علماً وكتمه الجحيم يوم القيامة بلجام من نار والعياذ بالله الكتمان خطره عظيم وشره كبير. لانك اذا لم تبين العلم للناس ولم تبين ما يجب عليهم - [00:15:01](#)  
فان الناس يضلون وتكون انت السبب الذي لم تبين لهم الناس الان كما ترون يعبدون القبور ويعبدون الاضرحة يتعبدون الى الله بالبدع والتصوف خرافات وعلماؤهم موجودون وساكتون. وربما يشجعونهم على ذلك. ويقولون انتم على حق وهذا هو الدين -

[00:15:31](#)

فهذه والعياذ بالله هذه زلة خطيرة من هؤلاء العلماء الذين سكتوا على الشرك وسكتوا على البدع والمحدثات حتى تنامت وكثرت وصارت هي الدين في كثير من البلاد اذا غيرت يقال غيرت - [00:16:02](#)  
لان الناس الفوها ونشأوا عليها ولو ان علمائهم اتقوا الله عز وجل وقاموا دعوتي الى الله ونشروا العلم الصحيح لما وجدت هذه البدع وهذه المحدثات وهذه الشركيات لها مكانا في بلاد المسلمين. انما هذا بسبب سكوت اهل العلم - [00:16:23](#)  
وتفريط اهل العلم الله تعالى لما ذكر ان اهل الكتاب سماعون للكذب كالون للسحف. قال بعد ذلك لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم اكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون. انكر سبحانه وتعالى على الربانيين والاحبار سكوتهم - [00:16:52](#)  
عن هؤلاء الذين يسمعون الكذب ويأكلون السحت والحرام انكر عليهم وقال لبئس ما كانوا يصنعون. سكوتهم لبئس هذا السكوت ولما ولما اعتدى ولما اعتدى جماعة من بني اسرائيل على حرمان الله عز وجل الذين حرم الله عليهم الصيد في السبت في يوم السبت حرم عليهم - [00:17:22](#)

السكوت في يوم السبت ولما وكان السمك يكثر في يوم السبت من باب الابتلاء والامتحان لهم احتالوا عليه وامسكوه بالشباك في يوم السبت. واخذوه في يوم الاحد وظنوا ان انهم لم - [00:18:02](#)  
يوم السبت. وانما احتالوا عليه بالشباك. جاء هو وقع في الشباك وامسكته الشباك. فاذا صار يوم الاحد اخذوه احتالوا على ما حرم الله سبحانه وتعالى. فلما قام بعض علمائهم وانكروا عليهم واذ قال وان - [00:18:22](#)  
عليهم هذا هذا الصنيع وهذا الاحتيال على ما حرم الله. قالت طائفة منهم لم تعظون قوما؟ الله مهلكهم هم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم. ولعلمهم يتقون. فلما نسوا ما ذكروا به - [00:18:42](#)

انجيننا الذين ينهاون عن سوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون والله جل وعلا انجى الذين ينهاون عن سوء وهم العلماء الذين انكروا واخذ الذين تعدوا على حرمان الله اخذهم بعذاب بئيس. وما هو العذاب؟ فلما اتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة - [00:19:02](#)

خاشئين حولهم الله من من ادميين الى قردة كما احتالوا على محارم الله سبحانه وتعالى فهذا فيه شاهد ان العلماء اذا انكروا وبينوا ان هذا سبب لنجاتهم. واذا سكتوا او مالوا المجرمين فان هذا سبب لهلاكهم مع المجرمين. والله جل وعلا يقول واتقوا - [00:19:33](#)  
لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة. واعلموا ان الله شديد العقاب فالذين ظلموا يستحقون العقوبة والذين سكتوا ولم ينكروا يستحقون العقوبة معهم ايضا. لانهم لم يؤدوا واجبهم. ولم يقوموا بما اوجب الله عليهم. وحاجة العالم - [00:20:03](#)

الحاجة الى العالم عند هذه الحوادث وعند هذه الجرائم تشتد يشتد الحاجة الى العالم فيها هذه المواقف فيجب ان يكون له موقف صحيح ماذا كان موقف الامام احمد رحمه الله؟ لما جاءت الفتنة بالقول بخلق القرآن وقف وحده رحمه الله - [00:20:33](#)  
وصبر على الظرب والحبس وابى ان يقول بخلق القرآن وقال القرآن منزل غير مخلوق ثبت على هذا وضربوه وحبسوه وصبروا فكانت العاقبة له ونصر الله الدين وحفظه بهذا الرجل في هذا الموقف العظيم. وفي هذا الحدث العظيم - [00:20:59](#)  
واقتردى به الناس من بعده اصر حجة واماما يقتدى به الناس يجب على العلماء تحدث هذه الحوادث ان يكون لهم موقف ينصرون به

دين الله عز وجل. ويبينونه للناس ولا يجاملون ولا او اشد من ذلك اذا سكتوا في مقابل مال يأخذونه يشترون - [00:21:28](#)

الله ثمنا قليلا فبئس ما يشترون. فالواجب على العلماء عظيم ولا سيما في مواقف الشدة الامام ابن تيمية لما كثر الشر في وقته كثر الشرك وكثرت الفتن خرج بوادر الجهمية والمعتزلة في وقته واستبدل الكتاب والسنة - [00:21:58](#)

بعلم الكلام وعلم المنطق ماذا كان موقف شيخ الاسلام ابن تيمية؟ ان موقفه معروف لكل واحد منكم ولكل من قرأ وهو رجل واحد قام في وجه امة حتى اعز الله دينه ونصر كتابه - [00:22:28](#)

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبقي هذا الدين كما جاء على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة هذا الرجل المصلح والامام المجاهد الذي كما تعلمون اثاره وكما تعلمون ما قام به من الجهاد في سبيل الله - [00:22:48](#)

فكانت اثاره على الامة حميدة وبين الحق ووضح الجادة وهدى الناس الى الصراط المستقيم حتى اهتدى به اجيال واجيال وهو رجل واحد واه تتلمذ عليه ائمة قاموا من بعده بهذه المهمة كالامام ابن القيم والامام ابن كثير. والامام اه والامام - [00:23:14](#)

الذهبي والامام ابن عبد الهادي غيرهم وغيرهم مما هو معروف من اثارهم وكتبهم والحمد لله شيخ الاسلام الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لما كثر الشرور والشرك وعبادة القبور. وكثرت البدع والخرافات. وظنوها دينا يدان لله - [00:23:44](#)

اي بها اقام الله هذا الرجل في هذه البلاد فدعا الى الله وصبر واحتسب وكتب والف وبين حتى اظهر الله الحق على يده وظهرت هذه الدعوة ولله الحمد في هذه البلاد ونحن - [00:24:14](#)

ولله الحمد على اثار هذه الدعوة. ونسأل الله ان يثبتنا واياكم والمسلمين عليها. ثم امتدت اثارها الى خارج هذه البلاد الى الانصار واهتدى بها اناس. وهو رجل واحد قام في وجه امة حتى نصره الله - [00:24:34](#)

وتعالى لا شك انهم ان هؤلاء الائمة لقوا عنتا ولقوا تعباً ولقوا لو ما وتوبيخاً ولقوا تهديدا ولم يلتفتوا الى هذا. بل راقبوا الله عز وجل ووقفوا له وقفة صدق فنصرهم الله واعزهم - [00:24:54](#)

وجعل لهم ذكرا في العالمين هذا كله بسبب الصدق مع الله سبحانه وتعالى. وقيام العلماء بالعلم والنصيحة والتعليم والارشاد والتبيين للناس نعم يجب على العالم قبل ان يدعو الناس ان يصلح نفسه اولاً - [00:25:14](#)

حتى يكون قدوة حسنة. والا فان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. ويقول جل وعلا لبني اسرائيل اأمرؤن الناس بالبر - [00:25:36](#)

وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فيجب على العالم اولاً ان يصلح هو في نفسه وان يصلح اهل بيته واولاده كما قال تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين. قال تعالى يا ايها الذين - [00:25:56](#)

امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة وشعيب عليه السلام يقول لقومه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب. فيجب على العالم ان يصلح نفسه اولاً - [00:26:24](#)

تقييم على طاعة الله حتى يكون قدوة حسنة وحتى يصدق قوله فعلة ثم اولاده واهل بيته ثم اقاربه ثم جيرانه واهل بلده ثم ينتشر الخير الى الاخرى شيئاً فشيئاً هكذا يكون العالم. وهذا موقف العالم. ولا سيما عند الحاجة - [00:26:52](#)

اليه وعند حدوث الفتن وحدث الشرور. ثم يجب يجب على المجتمع المسلم ان يصغي للعلماء شيباً وشباباً يجب على العلاء على على المجتمع المسلم ان يصغي للعلماء وان يتقبل من العلماء لانهم هم الدعاة الى الله عز وجل على بصيرة. ولا يجوز ان يتنقص العلماء او - [00:27:21](#)

من قدرهم او من علمهم او يتدخل في نياتهم ومقاصدهم وان يذموا عند الناس ويتهموا عند هذا فعل اهل الضلال وفعل اهل الاهوى وفعل الجهال. يجب ان يحترم العلماء. وان يعرف لهم - [00:27:51](#)

مواقفهم وان يتقبل قولهم وان تقبل نصيحتهم وان يقتدى بهم لانهم هم الانبياء ولهم قدر عظيم عند الله سبحانه وتعالى. لا يجوز تنقصهم والحق من قدرهم كما يفعل بعض المتعالمين وبعض الجهال وبعض المغرطين الذين ينالون من اهل العلم ويتكلمون فيهم -

حذرونا من بعضهم او يحذرون ممن خالفهم كل من خالفهم يعتبرونه مخالفا ومبتدعا حذرونا منه وهذه علامة شر وعلامة ضلال وعلامة هلاك اذا وجدت فالواجب علينا جميعا ان نحترم علمائنا وحتى لو اخطأ العالم في بعض المسائل فان هذا لا ينقص من قدره. قال صلى الله - [00:28:41](#)

عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاخطأ فله اجر واحد فهو مأجور على كل حال. لا يجوز لنا ان نتنقصهم ولو حصل خطأ غير مقصود. فلا يقول هذا سبيلا - [00:29:11](#)

والحق من قدرهم هم ليسوا معصومين العصمة انما هي للرسول صلى الله عليه وسلم. فهم ليسوا معصومين. يحصل منهم خطأ. لانهم بشر ولكنهم لا الخطأ وانما يقصدون الحق. واذا اخطأوه فان الله يغفر لهم بنيتهم وقصدهم - [00:29:31](#)

يغفر لهم ما وقع منهم من الخطأ فعلينا ان نوقر علمائنا وان نحترم علمائنا حتى نكون امة واحدة كما قال سبحانه وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون فاذا رجعنا الى اهل العلم واخذنا عنهم واصغينا لنصائحهم وتعلمنا منهم فهذه علامة النجاة - [00:29:56](#)

اما اذا اذا اختلفنا وسادت القهوة والرغبات وصار كل حزب بما لديهم فرحون كل جماعة تعتني بنفسها ولا تمدح الا قائدها تخطى الآخرين فهذه علامة هلاك ولا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. واعتصموا بحبل الله جميعا

- [00:30:25](#)

جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم اخوانه ان الاختلاف على اهل العلم والاختلاف على ولاة الامور يسبب العداوة والبغضاء ويفتت المجتمع فرق الكلمة ويحدث الشرور فعلينا ان نجتمع جميعا كما قال تعالى

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا - [00:30:57](#)

تفرقوا وقال سبحانه ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين نعم علينا ان ان نكون امة واحدة وان نجتمع وان نعترف لعلمائنا وامرائنا وولاة امورنا وندين لهم بالطاعة والانقياد حتى يتم امر هذه الامة وحتى نسد الطريق - [00:31:27](#)

على المغرضين وعلى الذين يريدون تفريق كلمتنا واضعاف قوتنا وما اكثرهم وهم محيطون فعلينا ان نحذر من هؤلاء علينا ان نتعاون علينا ان نتناصح علينا ان نتألف علينا ان نجتمع كما امرنا الله جل وعلما. قال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم

وتراحمهم - [00:32:01](#)

وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. المسلمون واحد وبنيان واحد. كما قال صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا - [00:32:31](#)

قال عليه الصلاة والسلام ان دمانكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم قم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت؟ لا تدابروا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله اخوانا - [00:32:51](#)

مسلم واخو المسلم لا يحقره ولا يخذله ولا يسلمه بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم فاذا كان المسلم ولو كان جاهلا لا يجوز احتقاره لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم فكيف بالعالم - [00:33:11](#)

الذي هو القدوة علينا ان ان نرجع الى الحق والصواب وان لا نلتفت الى الشائعات والى الاقوال المغرضة التي تريد تفكيك هذه الامة حتى يسهل لعدوها ان ان يسحقها وان وان يلتهم - [00:33:32](#)

عندها من خيارات يحتل بلادها الاعداء لا يقدررون على ان يحتلوا بلاد المسلمين لو ان اجتمعوا وصاروا يدا واحدة وصاروا قوة واحدة لن يستطيع الكفار. انما تسلط الكفار على المسلمين - [00:33:55](#)

اختلفوا ولما تقاسموا ولما تشتتوا تسلط الكفار عليهم. فعلينا جميعا ان نتنبه لهذا ولا يقود المجتمع الى الخير الا العلماء. الذين هم ورثة الانبياء الذين يبينون للناس الحق ويهدونهم الى - [00:34:15](#)

الصراط المستقيم فلا يكون لهم عندنا لا يكون لهم عندنا احتقار او عدم توقيير او يكون ليس لهم اهمية عندنا او عند كثير منا فان هذه علامة شر. نعم الخلاف قد يحصل ولكن الله جل وعلما يقول فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون -

[00:34:35](#)

بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. ومن هم الذين يعرفون الرد الى كتاب الله وسنة رسوله هم العلماء فنرجع الى العلماء ويعرضون ما اختلفنا فيه يعرضونه على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه - [00:35:05](#)

تكلم فيتبين الحق من الخطأ ويتبين الهدى من الضلال فلا يحسن الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله الا العلماء الذين هم ورثة الانبياء. نسأل الله عز وجل ان يجمع كلمة المسلمين على الحق - [00:35:25](#)

نسأله سبحانه ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. امين. وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العزيز - [00:35:45](#)

حكيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فهذا سائل يقول فضيلة الشيخ حفظك الله من بنية العلماء كما هو معلوم. تبين هذا الدين من كافة جوانبه. وهذا هو ما نراه منكم رعاكم الله في هذه الليلة. وسؤال - [00:36:05](#)

ما موقف العامة من الناس من تضارب اقوال العلماء في المسائل التي قد يرد فيها الخلاف يا اخواني العلماء المعتبرون لا يتضاربون ابدا في الاقوال. انما يتضارب الجهال او المتعاملون او اهل الاهوة والاغراض - [00:36:25](#)

اما العلماء الربانيون فلا يتضاربون في الاقوال وايضا العلماء العلماء لهم مرجع ولهم قادة يرجعون اليهم. اه يكلون الامر اليهم ويسندون اليهم فينحسم النزاع والخلاف. اما اذا اخذ كل برأيه او كل ادعى انه عالم فان هذا علامة شر - [00:36:45](#)

وعلمة تفرق وعلامة تشتت لابد للناس من مرجع يرجعون اليه من اهل العلم. فيرجعون الى اهل العلم المعتبرين معروفين بالعلم والثقة والدين والتقوى. ولا يحصل بينهم ابدا ما يحصل بينهم تضارب ولا يحصل بينهم اختلاف - [00:37:10](#)

نعم. احسن الله اليكم فضيلة شيخنا يقول هذا السائل اشهد الله عز وجل على حاكم في الله. وسؤال نجد ان الكلام في الوقت الراهن من مشائخنا الفضلاء وعلماؤنا الاجلاء عن اضرار التفجير وخطورة التكفير. وهذا امر لا - [00:37:30](#)

لابد منه ولكن يا فضيلة الشيخ هناك منكرات اخرى الامة بحاجة الى توضيح حكمها وخطورتها. كما يحدث من عبادة القبور مثلا ومن التساهل والتعاون في الربا وغير ذلك من المسائل. فما توجيهكم؟ نعم هذه موجودة - [00:37:50](#)

والانكار موجود ولله الحمد. العلماء ما سكتوا عن الربا بل بينوا تحريمه وكتبوا وخطبوا ودرسوا العلماء ما سكتوا عن المنكرات بل نصحوا وبينوا دعوا الناس الى اجتناب المنكر ما زالوا ولله الحمد في نصائحهم ودروسهم ومواعظهم وخطبهم وما زالت الهيئات - [00:38:10](#)

هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تعالج هذه الامور. الحمد لله العلاج موجود ما سكت العلماء ولا سكت ولاة الامور. من هناك ولله الحمد علاج واما الكلام في الاحداث نعم الاحداث هذي مهمة جدا ولا بد من بيان الحق فيها. لان فيه من يدعي ان هذا من الجهاد في سبيل الله - [00:38:40](#)

تصدقون هذا؟ في من يدعي ان هذا التفجير في بلاد المسلمين انه من الجهاد في سبيل الله ان قتل المسلمين من الجهاد في سبيل الله ان تدمير بيوت المسلمين من الجهاد في سبيل الله. بل التفجير في المساجد يعتبرونه من الجهاد في سبيل الله. وان من يموت في هذا - [00:39:06](#)

وهو شهيد يعطونه يعطونه بالحكم بالشهادة. يعني كأنهم ينوبون عن الله عز وجل. ويمنحون الشهادة لمثل هؤلاء. نسأل الله فلا تستغربوا اذا العلماء اهتموا بهذا الجانب وانكروه. وبينوا للناس خطأ هؤلاء وخطأ هذه الافعال - [00:39:26](#)

وتخطئة هؤلاء الذين يبررون هذه الامور ويدعون انها من الدين وانها من الجهاد في سبيل الله. نعم. احسن الله اليكم فضيلة شيخنا يقول هل من يطعن في دعوة الامام المجدد رحمه الله محمد ابن عبد الوهاب يكون مبتدعا - [00:39:46](#)

كان قصده حسنة؟ لو كان قصده حسنا ما طعن في دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب هذا قصده سيء ما الذي ينقمه على الشيخ؟ ان كان ادرك على الشيخ خطأ يبينه لنا. يبين لنا خطأ الشيخ - [00:40:06](#)

الحمد لله كتبه موجودة مؤلفاته موجودة هات لي خطأ من اي كتاب او اي رسالة من رسائله عليه رحمة الله. بل هي مملوءة بالتحقيق. والعلم والنصيحة بحيث اذا قرأتها تجد في قلبك النور وتجد في قلبك محبة الخير والدعوة الى الله عز وجل - [00:40:25](#)

ولكن ما هو بغريبة الرسول صلى الله عليه وسلم اتهم وقيل فيه ما قيل من قبل الاعداء وقيل انه ساحر وانه مجنون وانه وانه كما ذكر الله جل وعلا ذلك في القرآن قالوا انه شاعر ومعلم ومجنون - [00:40:51](#)

غير ذلك من من الاقوال. وقالوا في في الانبياء من قبل انهم يريدون ان يتسلطوا على الناس وان يأخذوا السلطة وان وان قالوا هذا في موسى وهارون عليهما السلام وتكون لكم الكبرياء في الارض وما نحن لكما - [00:41:11](#)

مؤمنين فهم فهم ان هو الا رجل يريد قالوا في نوح عليه السلام ان هو الا رجل يريد ان عليكم ان يريد الرفعة يريد الرفعة عليكم.

اتهموا نوح عليه السلام بانه يريد الرفعة وان يتفضل ويترفع - [00:41:31](#)

الناس هذا ليس بغريب ابدا. اذا اتهم الشيخ شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب او قيل فيه ما قيل هذا قيل في الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولكن نرجع الى اقوال الشيخ وكتابات ونشوف - [00:41:53](#)

فاذا كان فيها خطأ فنحن نبين هذا الخطأ ونوضحه للناس اما اذا كانت وهي كذلك ولله الحمد كلها خلاصة طيبة من كتاب الله وسنة رسوله وهدى السلف الصالح فلا يسع المسلم الا ان يعترف بالحق - [00:42:10](#)

وان يدين بالحق لان لا يضل ويبتلى بعمل بصيرة. لان الانسان اذا تبين له الحق ولم يقبله يبتلى بالله بالزيف. يبتلى بالزيف ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به. اول مرة - [00:42:30](#)

في طغيانهم يعمون. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين يجب على المسلم ان يقبل الحق قبل ان يبتلى بالباطل وعمل بصيرة والزيف والعياذ بالله. نعم. لا يأخذه الهوى او - [00:42:50](#)

كلام الناس انت اذا سمعت من يقول عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كلاما سيئا لا تقبله حتى ترجع الى كتب الشيخ ترجع الى مقالات الشيخ وكتبه ورسائله وتعرض هذا الكلام اللي سمعته على كتبه ورسائله لترى ان هذا افتراء عليه - [00:43:10](#)

وانه باطل اما انك تتقبل بدون انك ترجع الى كلام الشيخ فهذا من الهوى والعياذ بالله نعم احسن الله اليكم يقول كيف نفرق بين السكوت عن الفتن المذموم وبين عدم الخوض - [00:43:30](#)

المحبوب الفتن لا يتكلم فيها الا اهل العلم والبصيرة. ما هو كل يتكلم فيها. اذا تكلم الجهال في الفتن زادت الفتن. اما اذا تكلم فيها العلماء وبينوها فانها تطفأ باذن الله. الفتن ما يتكلم فيها كل احد - [00:43:50](#)

انما يتكلم فيها اهل العلم واهل البصيرة الذين يعرفون الحق من الباطل ويعرفون كيف يتكلمون ما يخوض كل واحد في الفتن ويتكلم ويفتي ويقول نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل من اخواننا - [00:44:12](#)

بريطانيا هل يجوز ان يهجر المسلم اخاه او ان يهجر المبتدئ ان يهجر المسلم المبتدع واذا كانت جائزة فما هي ضابطها؟ حيث عندنا في بريطانيا يهجو بعض الشباب بعضهم ويرون ان هؤلاء هم - [00:44:32](#)

بدعة وليس بدعتهم من ناحية العقيدة. وانما من ناحية الحزب او الجماعة او غير ذلك نعم المبتدع يهجر اذا ثبت انه مبتدع. اذا ثبت انه مبتدع. لكن من هو اللي يعرف البدعة من السنة؟ ما يعرفها الا العلماء - [00:44:52](#)

ما يعرف البدعة من السنة الا العلماء. اما الطلبة مبتدئون والمتعاملون فلا يعرفون البدعة من عندهم ان كل من خالفهم ولم يوافقهم فهو مبتدع ولو كان المخالف على الحق وهذا على الباطل. فليس العبرة بالمخالفات والحزبيات والجماعات - [00:45:12](#)

العبرة باتباع الكتاب والسنة. فمن كان على الكتاب والسنة فانه يجب اتباعه والاقتران به والانضمام اليه اما من خالف الكتاب والسنة وعمل بغيرهما فهذا يجب الابتعاد عنه. ولكن من الذي يبين هذا؟ الا اهل العلم - [00:45:32](#)

اما ان كل واحد يقول للثانية انت مبتدع لا لشيء الا لانه لم يوافقك على كلامك او على فهذا ليس بصحيح اذا اختلفنا في شيء نرجع الى اهل العلم الذين يرجعون الى كتاب الله وسنة رسوله ويبينون لنا من هو المبتدع من السني - [00:45:52](#)

ثم بعد ذلك نكون على بصيرة نعم. احسن الله اليكم هذه امرأة تسأل تريد كلمة توجيهية للاخوات الداعيات حتى يوجهن وتهن في اوساط النساء. نعم على المرأة ان تتقي الله عز وجل وان تتعلم قبل ان تدعو. لابد - [00:46:12](#)

قبل ان تدعو لان الانسان اذا دعا وهو على غير علم ربما يحرم حلالا او يحل حراما او يعتقد الحق باطلا والباطل حقا بجهله. فالواجب

على الرجال والنساء ان يتعلموا قبل الدعوة الى الله. قال تعالى قل هذه - [00:46:35](#)

سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني على بصيرة يعني على علم. وقال جل وعلا ادع الى سبيل ربك حكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. من الذي يستطيع يدعو بالحكمة - [00:46:55](#)

والجدال بالتي هي احسن والموعظة الا اهل العلم. فلا بد في الداعي والداعية من التعلم اولا. فاذا تحصل الانسان العلم الذي يؤهله للدعوة فانه يدعو الى الله على النمط الذي ذكره الله بالحكمة والموعظة الحسنة - [00:47:12](#)

جدال بالتي هي احسن. نعم. فضيلة شيخنا بارك الله ونفع الله بكم الاسلام والمسلمين. يثار في هذه الازمنة والاستمرار الدعوة الى تغيير الملامح المستقاة من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة زائفة وهي انها تدعو الى الرهان. وتفرق الارهاب كما يزعمون - [00:47:32](#)

وقد طار على بعض هذه الملامح تغير في ذلك. فما واجب العلماء والدعاة وعامة المسلمين اتجاه هذا الامر وجزاكم الله خيرا نعم اما ان المناهج تتهم بانها تعلم الارهاب وتعلم هذا من قبل المغرطين واعداء الدين. ولا هو بغريب هذا ديدنهم في كل وقت - [00:48:02](#) انهم يتهمون الاسلام ويتهمون العلم والعلماء ويتهمون المناهج فلهو غريب اذا انبرى واحد او اثنين او عشرة بهذه التهمة ما هي بغريب هذي. هذا من قديم وهذا يدل على حقد في انفسهم. ويدل على شر كامل في انفسهم - [00:48:29](#)

ولكن نسال الله ان يكتبهم. وان يرد كيدهم في نحورهم. والمناهج ولله الحمد قائمة الان. فان لو حصل فيها تغيير غير صحيح وتغيير ملفت للنظر فالواجب عدم السكوت. الواجب على الطلبة والواجب على - [00:48:49](#)

المدرسين والواجب على العلماء ان يرفعوا لولي الامر عن هذا التغيير وهو لا يرضى ان شاء الله. اذا جاءت الشكايات من اه من الناصحين فانه لا يرضى باذن الله لا يرضى بهذا التغيير. نعم - [00:49:09](#)

احسن الله اليكم. يقول فضيلة الشيخ لقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتنة النساء. وها هو وهذه هذه الايام الاخيرة كثرت دعاوى المدعين بانها مظلومة الحق وينادون بالعطاء حقوقها - [00:49:28](#)

في وسائل الاعلام وغيرها فترجو من سماحتكم وفضيلتكم ردا شافيا عليهم مع الاسف انذر كثيرا منهم ومن ابناء جلدتنا ويتكلمون بكلامنا المؤسسة واحدة كل ما يصدر منها متشابه. هاي مؤسسة الشر هذي مؤسسة الاحاد. ومؤسسة الزيغ هذي واحد - [00:49:48](#)

كل ما يصدر منها حول المناهج او يصدر منها حول النساء او يصدر منها حول تحكيم الشريعة كلها امور واحدة تصدر من شركة واحدة مصنع واحد. فلا نستغرب منهم مثل هذه الامور. ولكن علينا ان نقبل على الله - [00:50:12](#)

بالدعاء ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يخذل اعداءه. نجتهد في الدعاء والله قريب مجيب سبحانه وتعالى وكذلك ناصح ولاة الامور. من يستطيع انه يناصر ولاة الامور؟ يجب عليه ان يناصره - [00:50:32](#)

ومن لا يستطيع ولا يصل فانه يتصل بمن لهم اتصال بولاة الامور ويبلغهم عن هذه الامور ويعطيهم الملاحظة والاشياء التي يراها. نعم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. نرى يا شيخ في هذه - [00:50:51](#)

ايام تفرق بين بعض طلبة العلم والشباب وتحزبهم على بعض. وكل طائفة منهم تدعي انها على الحق. وغيرهم على الباطل فلو نبهته سددم الله على اهمية اجتماع الكلمة على مذهب اهل السنة والجماعة - [00:51:11](#)

نعم هذا شيء موجود ونحن ولله الحمد ما زلنا على جادة صحيحة وعلى منهج صحيح وعلى عقيدة صحيحة وفي بلد ولله الحمد بلاد الاسلام وبلاد الحرمين. لا زلنا ولله الحمد في نعمة. لكن علينا ان نحافظ - [00:51:30](#)

على هذه النعمة وان نحذر من الاعداء والاشرار والحساد. نحذر من كيدهم وشرهم علينا جميعا ان نهتم بنصرة هذا الدين والحفاظ على هذه النعمة كل بحسب استطاعته. قال صلى الله عليه وسلم. الله اكبر. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه.

فان لم يستطع فبقلمه. وذلك - [00:51:53](#)

فاضعف الايمان وفي رواية وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. فالمسلم يستنكر بحسب استطاعته ومقدرته ويبين بحسب علمه وما اشكل عليه يسأل عنه اهل العلم ويحصل التعاضد والتناصر والشباب - [00:52:23](#)

بلا شك انهم الان صاروا في مهاب الرياح بين الدعايات المضللة والاحزاب والجماعات الشاذة فعليهم ان يتوبوا الى رشدهم وان يرجعوا الى المنهج الذي كانت تسير عليه هذه البلاد من دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب الى وقتنا هذا. وهو منهج الكتاب والسنة. والحكم بالشريعة والعقيدة الصحيحة ودراسة - [00:52:43](#)

العقيدة الصحيحة ودراسة العلم النافع من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولزوم اهل العلم والخذ عنهم والتلقي العلم عنهم وسؤالهم عما اشكل ولا نلتفت الى هذه الاحزاب - [00:53:12](#)

هذه الخلافات وهؤلاء المتعالمين الذين ظهروا يدعون العلم وانهم يفهمون الامور اكثر من العلماء ويفهمون الامور اكثر من العقلاء واهل الرأي. هؤلاء لا لا نلتفت اليهم ابدا. ولا نغيرهم اي اهتمام. نحن ولله - [00:53:32](#)

على جادة واضحة صحيحة نسير عليها ونتمسك بها ونحافظ عليها. ولا ولا نقبل من اي واحد انه يحدث عندنا شيء يخالف ما نحن عليه من منهج الكتاب والسنة. والسير طريقة السلف الصالح. نعم. احسن الله اليكم. معالي الشيخ وفقكم الله. الفجوة الحاصلة بين

كثير او - [00:53:52](#)

بعض من شباب الصحوة وعلماهم ما هو سببها؟ ومن المسئول عنها؟ وكيف نسدها؟ سببها التلقي ان هؤلاء الشباب هداهم الله واصلحهم الله صاروا يثقون من هؤلاء من هؤلاء بالفكار ويقبلون منهم ويسمعون منهم تنقص العلما فتأثروا به. الواجب على الشباب

ان لا يلتفتوا - [00:54:22](#)

والى هؤلاء ولا يسمحون لهم بالدخول في صفوفهم. ولا يجلس اليهم ولا يستمعوا لهم. عليهم ان يقبلوا على طلب بالعلم النافع على طلب العلم سواء كان في المدارس او المعاهد او الكليات او طلب العلم في المساجد على ايدي العلما - [00:54:52](#)

لا نجاة لهم من الفتن الا بهذا الامر. الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ويكون ذلك بواسطة اهل العلم البصيرين بالعلم. نعم - [00:55:12](#)